وانجلـــى النقـــعُ وســـبط المصـــطفى مـــــفرداً مـــا بـــين عســـلانِ الفـــلا
يطلـــبُ النصـــرةَ مـــن صُـــحبٍ لـــه عشـــقوا فـــي الله كاســـات الـــردى

فتجلـــــى المُجتبـــــى فـــــي شـــــبلهِ قاســـم الإصـــرار يـــا نعـــم الفتـــى
ومشـــــى للعـــــمِّ يرجـــوا رخصـــــة نالهـــــا فـــــي عُـــــوذة للمجتبـــــى

قـــائلاً عمـــاه ذي نفســـي غـــدت فـــي اشـــتياق لمُلاقـــاةِ القنـــا
إنمـــا المـــوت علـــى أحضـــانكم طعمـــهُ أحلـــى مـــن الشـــهدِ صـــفى

ضـــاقت الـــدنيا بمـــا قـــد رَحُبَـــت وســـئمت العـــيش فـــي دُل العـــدى
وعلـــى كفـــي لديـــن الله قـــد جئـــت بـــالروح لـــداعٍ قـــد دعـــا

أفـــديك يـــا عمّـــي بـــالروح والـــدمِّ يـــا نصـــرنا القـــادم
فالشـــوق فـــي قلبـــي قـــد هـــاج للحـــربِ لا أرهـــب الصـــارم
قـــد حـــان ميعـــادي فـي عرصـة الـوادي إنـــي أنـــا الـــقاسم
دمـــي غـــدى يغلـــي شـــوقاً إلـــى الأهـــل فـــي خطهـــم هـــائم
يـــا عـــمُّ أرخصـــني للضـــرب والطعـــن فـــي ذمـــة الـــراحم
فالســـمرُ قـــد لاحـــت والـنفس قد صـاحت قـــم صـــارع الظـــالم

مـن بقيعـه المجتبـى بلوعـة وحـزن ســافر وقصــده أراضـــي كربلـــه
رايــد ايــزف الولــد ويــه الأهــل ويحضــر العقــد ويشــوف إمدللــه

وصــل والجاســم يلبــسونه چفــن وزينـب الحـورة تودعـه وكـل هـله
چنــه مــو معــرس يزفونــه إبفــرح والـــنسا تلطـــم صـــدرها معولـــه

نــادى بحســين العــضيد ودمعتــه فـــي وســط خـــده تقطـــرّ هاملـــه
شــلون زفــة جاســم أطفــال وحــرم ويــن أبــو فاضــل قمــر هالعايلــه

بـس سـمع خيـه أختنـق مـن عـبرته وقلـــه يـــا ابـــن البتـــول الثاكلـــه
لا تســايل يــا عضــيدي بــالجرى راحـــت إرجـــالي طبـــق متجدّلـــه

ضــمه لعــد صــدره وعينــه تهـل عبـره ونــادى يبــو ســكينه
لتهــل دمــع ســاجم وصـيَّت أنـا الجاسـم يقــدم لــك إســنينه
مــن تهتــف الناصــر يـركض إلـك شـاهر ســيفه لجــل دينــه
مـا همنـي فـي صـغره مـا يهنـى فـي عمـره ومعــرس أقدمنــه
هــذا الولــد عمــره مرخوص إلك سعره مــن يجــذب إونينــه
روحــه صـفت لجلـك وكـل رجـوتي قبلـك يغمَّـض رمـش عينيـه

عبدالمنعم مرزوق
ليلة الثامن من المحرم 1432
2010 / 12 / 9